

مفردات القرآن

ذب .

- الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة وعلى النحل والزنابير ونحوهما . قال الشاعر :

- 166 - فهذا أوان العرض حيا ذبابه ... زنابيره والأزرق المثلّمس .

(البيت للمثلّمس الضبعي شاعر جاهلي كان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة . وهو في الشعر والشعراء ص 100 ، والأغاني 21 / 122 ، والمعاني الكبير 2 / 602 ، والعرض : وادي اليمامة والأزرق : ذباب ضخم) .

وقوله تعالى : { وإن يسلبهم الذباب شيئا } [الحج / 73] فهو المعروف وذباب العين : إنسانها سمي به لتصوره بهيئته أو لطيران شعاعه طيران الذباب . وذباب السيف تشبيها به في إيذائه وفلان ذباب : إذا كثر التأذي به . وذبت عن فلان : طردت عنه الذباب والمذبة : ما يطرد به ثم استعير الذب لمجرد الدفع فقل : ذبت عن فلان وذب البعير : إذا دخل ذباب في أنفه . وجعل بناؤه بناء الأدواء نحو : زكم . وبعير مذبوب وذب جسمه : هزل فصار كذباب أو كذباب السيف والذبذبة : حكاية صوت الحركة للشيء المعلق ثم استعير لكل اضطراب وحركة قال تعالى : { مذبذبين بين ذلك } [النساء / 143] أي : مضطربين مائلين تارة إلى المؤمنين وتارة إلى الكافرين قال الشاعر :

- 167 - ترى كل ملك دونها يتذبذب ... هذا عجز بيت وشره : .
ألم تر أن الأعداء أعطاك سورة .

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص 18) .

وذبينا إبلنا : سقناها سوقا شديدا بتذبذب قال الشاعر :

- 168 - يذبب ورد على إثره .

(هذا شطر بيت عجزه : .

وأمكنه وقع مردى خشب .

وهو لعنترة في ديوانه ص 32 والمجمل 2 / 356 ونظام الغريب ص 222)